

9- تأملات في سورة الإسراء

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الله عز وجل واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفها ففسقوا فيها - [00:00:00](#)

قيل امرنا اي امرا كونيا لا شرعيا وقيل كما تقدم لنا كما في قراءة اخرى سبعية امرنا اي جعلناهم امراء واذا كانوا امراء سوف يزداد ماذا فسادهم في هذه الحالة وقيل امرنا اي كثرنا - [00:00:36](#)

واذا كسر اهل الشر والفساد سوف يكثر الشر. نعم. ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا حق عليها العذاب من قبل الله عز وجل. وكما اهلكنا من القرون من بعد نوح - [00:01:03](#)

وهذا يفيد والله اعلم ان نوح كما تقدم لنا بعد ادم عليهما السلام وعلى نبينا افضل الصلاة والتسليم وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا. لا تخفى عليه خافية جل وعلا بل هو الخبير البصير. العليم الخبير - [00:01:23](#)

من كان يريد العاجلة وتقدم لنا ايضا ان المقصود بالعاجلة هنا الدنيا. اجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا. لانه لم يهتم بالآخرة ولم يرفع رأسه الى الآخرة ولم يقبل على الآخرة وانما همه الدنيا. وانما همه - [00:01:49](#)

هو الدنيا ومن اراد الآخرة هذا بعكس الاول وسعى لها سعيها وهو مؤمن اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله. قال اسعوا جل وعلا وسعى لها سعيها وهو مؤمن - [00:02:18](#)

وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك من الله عز وجل. وما كان عطاء ربك محظورا. بل هو الذي يرزق الجميع. من سوى الجن ومن المسلم والكافر ومن العاقل وغير العاقل اي من الحيوانات - [00:02:43](#)

وما كان عطاء ربك محظورا انظروا كيف فضلنا بعضهم على بعض. هذا في الدنيا ولا الآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا في الآخرة الامر يتبين اكثر واكبر لا تجعلوا مع الله لا تجعل - [00:03:11](#)

مع الله الها اخر فتقعد مذموما مخذولا. نهى ربنا عز وجل او نهانا عن ركبة لا نجعل معه الها نعبد معه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. ونعوذ بالله ان نشرك به شيئا. ونحن نعلمه - [00:03:37](#)

اعوذ به مما لا نعلمه كما جاء معنى ذلك في حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه الذي خرج الطبراني راني وجاء من طريقه وقضى ربك اي امر الا تعبدوا الا اياه - [00:04:00](#)

وبالوالدين احسانا احسنوا الى والديكم واما العبادة فهي لا تكون الا لله. اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما اذا بلغ الكبر هنا الحاجة تزداد - [00:04:19](#)

منهما اليك اذا لتكن معاملتك لهم احسن واحسن نعم فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما. وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة تذل لهما وارحمهما وقل ربي ادع لهما وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. ربكم اعلم بما في نفوسكم - [00:04:43](#)

كما ربياني صغيرا تذكير لك عندما كنت صغيرا من يتولاك. يتولاك والداك نعم كما ربياني صغيرا ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفورا. للرجاعين الاوابين الذين يرجعون الى الله ويتوبون - [00:05:19](#)

اليه جعلنا الله واياكم منهم ولذا ناسب هنا والله اعلم غفورا وات ذا القربى حقه نعم انت كما لك حقوق ايضا عليك حقوق عليك حق الله اول شيء وحق رسوله عليه الصلاة والسلام فحق الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:05:44](#)

داخل في حق الله سبحانه وتعالى ثم عليك حق لوالديك عليك ثم بعد ذلك الاقرب والاقرب من الزوجة والاولاد والاخوة والاخوات

والاقارب والجيران نعم وحق الاسلام نعم ولذا يقولون الجار ثلاثة اقسام لعل الشيخ مصطفى ينتبه. نعم. نوجه السؤال اليه -

[00:06:13](#)

واتي ذا القربى حقه لتشكيل نعم والمسكينة وابن السبيل لكن الجار ثلاثة نعم احسنت او بالقلب طيب والجار البعيد والجار الكافر اي نعم. الاسلام. نعم القضاء نعم نعم والجار الكافر. نعم الجار القبيض - [00:06:49](#)

هذا بارك الله فيكم له حق القرار ده. ايضا حق الاسلام وحق الجيزة وحق الجيزة الجاو المسلم له حق الاسلام وحق الجيزة. الجار الكافر له حق. الجيزة. الجيزة. نعم والمسكين وابن السبيل نعم. والمسكين معروف وهو يعني اذا اطلق المسكين يدخل فيه الفقير -

[00:07:23](#)

واذا اجتمع المسكين والفقير فيكون الفقير اشد حاجة من المسكين. فيقولون الفقير الذي لا يجد شيء والمسكين نعم يجد نصف حاجته وابن السبيل المسافر الذي انقطع انقطعت نفقته؟ نعم فيعطى حتى يصل الى اهله. يعطى من النفقة حتى يصل الى لا يعطى

[00:07:53](#) من الزكاة -

نعم ولا تبذروا تبذيرا. نعم نهى الله عز وجل عن التبذير. نعم وقد قال عليه الصلاة والسلام عندما وجد ثمرة في بيته قال لولا ان تكون من ثمرة من تمر الصدقة والا كان - [00:08:22](#)

اكلتها نعم عليه الصلاة والسلام نعم فهذا فيه ان الانسان يحافظ على النعمة ولا يبذر نعم. وما اكثر نعم التبذير الذي تقع فيه وقد

حدثني احد الاخوة كان يدرس عند عائلة بريطانية - [00:08:42](#)

وهذا من الخطأ لعل الاستاذ محمد علام ينتبه فيقول اكلت شوي وجهت الصحن فيه بعض الاكل قالت آآ نعم لماذا تترك بعض الاكل؟

الم تسمع ما يجري في افريقيا من المجاعات - [00:09:06](#)

نعم فنعم فلا شك ان نعم يعني التبذير هذا محرم ومذموم نعم يعني نعم نعوذ بالله. الله المستعان. نعم نعوذ بالله نعم. من التبذير.

مرة من المرات واحد داعي الناس ويقولون اتى باللبن - [00:09:25](#)

في شو اسمه في وايت لا او الحليب نعم اي والله نسأل الله الرحمة لنا ولكم نعم نعم ثم قال عز وجل ان المبذرين كانوا اخوان

الشياطين نعم وهذا غاية في الذنب - [00:09:52](#)

فالمبذرين اخوان للشياطين فاذا كانوا اخوان اذا هم ماذا؟ صار نعم نعم نعوذ بالله من ذلك صاروا شياطين او قريبا من الشياطين

اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا نعوذ بالله من ذلك - [00:10:16](#)

نعم ولعلنا عم نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:10:35](#)